المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

فعَالية برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

د. فايزة إبراهيم عبدا للاه أحمد
أستاذ التربية الخاصة المشارك - قسم التربية الخاصة -كلية التربية بالخرج
جـــامعـــة الامير سطام بن عبد العزيز– المملكة العربية السعودية
الايميل: dr_fayza@hotmail.com
f.ahmed@psau.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة الي التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً توحدي من مراكز الإعاقة بمحافظة الخرج، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات الحياتية، وبرنامج التدريب القائم على تحليل السلوك التطبيقي لخفض السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية المهارات الحياتية، وتمّ استخدام التصميم شبه التجريبي. وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي في تنمية وتطوير المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسط الرتب لدرجات اطفال طيف التوحد في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الحياتية تعزى للبرنامج التدريبي ولصالح استراتيجية التلقين ، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين استراتيجية التلقين من جهة، وكل من استراتيجية التشكيل والمجموعة الضابطة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح استراتيجية التلقين .

الكلمات المفتاحية: فنيات تحليل السلوك التطبيقي، المهارات الحياتية، اضطراب طيف التوحد.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 ديسمبر (17) العدد
Volume (17) December 2020
IJOHSS

The Effectiveness of a Training Program based on the Techniques of Applied Behavior Analysis to Develop Life Skills for Children with Autism Spectrum Disorder

Dr. Fayza Ibrahim Abd Allah Ahmed
Department of Special Education - College of Education in Al-Kharj
Prince Sattam bin Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: dr_fayza@hotmail.com, f.ahmed@psau.edu.sa

ABSTRACT

This Study Aimed to detect the efficiency of a training program the research included (60) autistic children from disability centers in the al-kharj governorate. the purpose of the study was to determine the efficiency of the training program based on techniques of behavior analysis to improve certain life skills for children with an autism spectrum disorder.

The Findings of the study showed the successful development of autism spectrum disorder life skills in kids, the study showed that the mean ranks of the children's autism spectrum in the intervention groups and control groups on the life skills scale were statistically significant variations (α=0.05), attributable to the training program, in favor of the indoctrination strategy, The study also revealed statistically important differences in the significance level (α = 0,05) between, on the one hand, the indoctrination strategy and each of the training strategy and control group.

Keywords: Techniques of Applied Behavior Analysis; Life Skills; Autism Spectrum Disorder**.**

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

مقدمة: -

يشهد ميدان التربية الخاصة اهتماماً واضحاً في الوقت الراهن، وقد تمثل هذا الاهتمام في تطوير البرامج والخدمات، والكوادر العاملة، واستراتيجيات القياس والتشخيص والتعلّيم؛ في ضوء جملة من المعايير والمؤشرات التي تضبط عمليات التربية الخاصة بهدف ضمان تقديم الخدمات والبرامج النوعية، وتحسين نوعية حياة الأطفال ذوي الإعاقة. ويُعد اضطراب طيف التوحد من الإعاقات التي تحظى بإهتمام الباحثين والمختصين؛ إذ أن تأثيرهما لا يقتصر على جانب واحد فقط من شخصية الطفل ذوي الإعاقة؛ بل يشمل جوانب مختلفة منها المعرفي، والاجتماعي، واللغوي، والانفعالي، ولا يتوقف تأثيرهما عند هذا الحدّ بل يمتد ليشمل أسر هؤلاء الأطفال والمجتمع كله. (أسعد،2014)

إنّ التطور الذي طرأ على الفئات المتضمنة في مسمى الاضطرابات النمائية الشاملة(PDD) ، والتي ذكرت في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الرابع (DSM-IV-TR)؛ له الأثر في إحداث تغييري فئة اضطراب التوحد، مما دفع اللجنة المتخصصة لاعداد الطبعة الخامسة الى تغيير المسمى ليصبح اضطراب طيف التوحد (ASD) (Taha & Hussein, 2014) لذا فقد استثنيت متلازمة ريت من فئات اضطراب طيف التواحد، لكونها اضطرابا معرفيا جينيا يسبب حدوثها جين (Lindsay, 2013)

يُعتبر أضطراب طيف التوحّد (Autism spectrum disorder - ASD)، من أكثر الإعاقات النمائية غموضاً لعدم معرفة الاسباب المباشرة له، فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، والاستقلالية، ومهارات العناية بالذات، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، الذي يحول بينه وبين التفاعل الإجتماعي الفعّال مع المحيطين به (Masino, 2016)

ويُعرّف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSMV) التابع لجمعية علماء النفس الأمريكية (APA) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب عصبي يتميز بإنخفاض في التواصل والتفاعل الاجتماعي المتبادل، والمحدودية، والأنماط السلوكية المتكررة0(" DSM-5. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders, 5th ed. American Psychiatric Association،")

ونتيجةً لخصائص اضطراب طيف التوحد فإنّه يؤثر سلباً وعلى نحو ملحوظ في تعلّم أطفال طيف التوحد، وإكسابهم مهارات الحياة اليومية مثل ارتداء الملابس، والطعام، واستعمال دورة المياه، وتنظيف الأسنان. ويُعدّ القصور في مهارات ارتداء الملابس وخلعها، والأكل، واستخدام الحمام، وتنظيف الأسنان من المهارات الأساسية لتطوير مهارات العناية الذاتية، كما تهيئ الفرد للاعتماد على الذات والاستقلالية، فالأطفال يكتسبون هذه المهارات بسهولة من خلال ملاحظة الآخرين أو التعلّم العرضي، أمّا الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد فيحتاجون إلى تعلّيم مباشر لهذه المهارات، وتشكيل استجابات واضحة عن طرق برامج وإجراءات تعليم0(Landrum, 2003)

كما حددت جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس الصادر Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-V) معايير تشخيص اضطراب طيف التوحد كما يلي: (1) العجز المستمر في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي في حياة الطفل، وأنماط سلوكية، أو اهتمامات، أو أنشطة مفيدة، أو تكرارية. (2) يجب أن تظهر الأعراض في الفترة النمائية المبكرة (من الميلاد وحتى سن الثامنة من العمر). وتسبب الأعراض تدني وقصوراً واضحاً في المجالات الإجتماعية، والمهارات الإستقلالية، ومهارات الحياة اليومية بالذات، والمهنية، وغيرها من المجالات الهامة للأداء الوظيفي لذوي اضطراب طيف التوحد. (Roehr, 2013)

تؤكد الدارسات أنّ جميع الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بحاجة الى تعلّم المهارات الحياتية الاستقلالية، من خلال برامج التدريب على مهارات العناية بالذات، وتنمية القدرة على التكيف الناجح مع مختلف متطلبات الحياة اليومية، والتي تشكل مهارات أساسية لبناء أشكال أخرى من المهارات اللاحقة، كالمهارات الأكاديمية والاجتماعية، والتواصلية، والمهنية، ومستويات السلوك التكيفي والمرتبطة بنوعية الحياة الاجتماعية، وتقرير المصير0(Nahad, 2015)

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

ويستخدم تحليل السلوك التطبيقي لتعلّيم الأطفال ذوي اضطراب التوحد مهارات جديدة، وكيفية التصرف في المواقف الاجتماعية، وتعودهم على بعض المهارات الحياتية، ومنها: مهارات الحياة اليومية التي تساعد على التفاعل والتواصل مع الآخرين. ويعتبر التدخل السلوكي من أكثر المداخل التي ساهمت في تطوير أطفال اضطراب طيف التوحد ونمو مهاراتهم.(Kodak et al., 2018) وترى الباحثة بأن تعديل سلوك الأطفال التوحديين بالتكرار والتلقين والتشكيل والتعزيز وغيرها من الأساليب والطرق ينعكس ايجاباً على تفاعلهم مع الآخرين. وأنّ الأدب التربوي يشير إلى أنّ التدخل السلوكي أكثر الطرق تأثيراً في تنمية وتطوير مهارات الفرد.

يرى يي واخرون (Yu et al., 2020)أن أطفال التوحد يستجيبون للبرامج المعدة جيداً والتي تلبي احتياجاتهم وتنمي مهاراتهم الاجتماعية والحياتية اليومية والحيوية والوظيفية، ومن اساسيات التدخل المبكر تدريب الأطفال على مهارات الحياة اليومية في سن مبكرة، وفقاً لتقارير(Pawlett, 2017) في التدخلات الأكثر شيوعاً وفعالية وهي: البرامج السلوكية التواصلية، ومهارات الحياة اليومية والاجتماعية، والعلاج التكميلي والعلاج بالعقاقير.

لقد أثبتت العديد من الدراسات إمكانية تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتعلّيمهم مهارات الحياة اليومية، وتعديل سلوكهم، وعلاجهم ودمجهم في المدارس العادية، وأن المهارات الواجب تنميتها، وتعزيزها لأطفال اضطراب طيف التوحد من أجل علاجهم، ودمجهم في المجتمع والمدارس العادية هي المهارات الاستقلالية ، والسلوك الهادف، والتواصل، والمهارات الاجتماعية، وبعض المهارات ما قبل الأكاديمية وهذه الدراسات.(Matson et al., 2012; Peters-Scheffer et al., 2011; Steege et al., 2007; Yu et al., 2020)

ومما سبق تظهر أهمية الدراسة الحالية بالبرنامج التدريبي المستخدم والقائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات الحياتية لدي (60) طفلا من ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز الإعاقة بمحافظة الخرج ، في سن (6-12) سنة .

1.1- مشكلة الدراسة: إنّ تطوير المهارات الحياتية مهمة بالنسبة للفرد للاعتماد على الذات، والاستقلالية، والقدرة على الاندماج في المجتمع، وإذا ما استطاع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تنمية مهارات الحياة اليومية مثل ارتداء الملابس، والأكل، واستخدام الحمام، وتنظيف الأسنان، سيتمكنون من العيش بشكل مستقل عبر بيئات متعددة وتعزيز فرص التعلّم الذاتي. كما أنّ وجود المهارات الحياتية يؤثر بشكل كبير على دعم الفرد وحاجته لبيئات العمل، والمدرسة والمجتمع المحلي.

وقد أشارت دراسات(Al-Kandari, 2014; Antill, 2019; Tezcan Kardas & Sadik, 2018; Wehman et al., 2017)عن فعالية فنيات تحليل السلوك التطبيقي في بناء مجموعة واسعة من المهارات الهامة والحد من المشاكل السلوكية عند أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. كما أنّ الكثير من البرامج العالمية في التدخل العلاجي والتربوي التي أثبتت فعاليتها في الدول المتقدمة، والتي تستند أساسًا إلى تحليل السلوك التطبيقي، وبخاصة برامج تدريب المهارات الحياتية والمهارات الاستقلالية؛ حيث أشارت الدراسات إلى وجود عدد من الفنيات الخاصة بتحليل السلوك التطبيقي التي يمكن استخدامها في تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مِثل :التلقين، والتشكيل، والتقليد، والتعزيز، والإقصاء وغيرها من أساليب تحليل السلوك التطبيقي . (Kelly, 2016) (Demchak et al., 2019)

من هنا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة باستخدام فنياتي التحليل التطبيقي (التلقين، التشكيل) في اكساب المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظة الخرج، وعلى ضوء ما سبق تم طرح التساؤل التالي:

السؤال الرئيس: هل البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي المقترح يؤثر إيجابا على تطوير بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.؟

وبالتحديد فقد سعت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تطوير المهارات الحياتية في القياسين البعدي والقبلي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تعزى لأثر استخدام فنية التدريس (التلقين، الضابطة)؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تطوير المهارات الحياتية في القياسين البعدي والقبلي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تعزى لاثر استخدام فنية التدريس (التشكيل، الضابطة)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين فاعلية فنيتي التشكيل والتلقين في تطوير المهارات الحياتية؟

2.1- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى:

- إعداد برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية بعض المهارات الحياتية لذوي اضطراب طيف التوحد.
- الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي المقترح، ودوره فى تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

3,1- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية: -

1- من المتوقع أن يساهم هذا البحث في زيادة توعية العاملين في الميدان التربوي بمستوى أهمية تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي

2- يؤمل أن تساعد هذه الدراسة في رسم السياسات العامة المتعلقة بمجال البرامج التدريبية والخدمات المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد في السعودية، وفي تطوير وتنفيذ البرامج والخدمات بكفاءة وفاعلية.

3- يمكن أن تفتح هذه الدراسة آفاقًا جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بفئة اضطراب طيف التوحد من أجل النهوض بمستوى البرامج التدريبية المعتمدة على فنيات تحليل السلوك التطبيقي، والخدمات المقدمة لفئة اضطراب طيف التوحد .

4- التعرف على أهمية فنيات تحليل السلوك التطبيقي في الحد من المظاهر السلوكية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد .

5- التعرف على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لكونها وسيلة علاجية سلوكية لها تأثير كبير على سلوك الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الأهمية التطبيقية: تظهر الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فى

- إعداد مقياس على فنيات تحليل السلوك التطبيقي؛ للتطوير المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- يمكن الاستفادة من النتائج التي سيتم التوصل إليها في وضع خطط وبرامج التدريب المعلمات على تطبيق فنيات تحليل السلوك التطبيقي بالشكل الصحيح والمطلوب.
- الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة عند إعداد برامج أخرى لتنمية المهارات الحياتية لدى نفس الفئة، وتزويد الباحثين والمهتمين والقائمين في المؤسسات الحكومية والخاصة عن كيفية إعداد البرامج التدريبية والتعليمية لهذه الفئة، باستخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي (التشكيل والتلقين) لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

4.1- المصطلحات الأساسية للدراسة:

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

- **اضطراب طيف التوحد** Autism Spectrum Disorder: كما جاء في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (Roehr, 2013)فإن التوحد هو اضطراب يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتسم بعجز ثابت في التفاعل الاجتماعي والانفعالي والتواصل الاجتماعي، وكذلك العجز في تطوير العلاقات والاحتفاظ بها، والنمطية في السلوك والإصرار على التماثل وعدم المرونة، والاهتمامات المحدودة، والتفاعل غير العادي مع الوارد الحسي، والاهتمام غير العادي بالجوانب الحسية المختلفة.
- **يُعرّف اضطراب طيف التوحد إجرائيًا:** بأنهم الأطفال التوحديون الملتحقون في مؤسسات ومراكز الاعاقة في محافظة الخرج، وشُخّصَوا من قبل المراكز الرسمية المتخصصة، وخضعوا للبرنامج التدريبي المُعد لغايات الدراسة الحالية في المراكز الملتحقين بها.
- **تحليل السلوك التطبيقي:** Applied Behavior Analysis هو العلم الذي يهتم بالتطبيق المنظم لمجموعة القوانين والمبادئ المستندة إلى نظريات التعلّم وعلم سلوك الإنساني بهدف تحسين السلوكيات المهمة اجتماعيا إلى درجة ذات مغزى والتثبت أنّ اجراءات التدخل المستخدمة هي المسؤولة عن التحسن في السلوك. (Steege et al., 2007) .

و**تعرّف فنيات تحليل السلوك التطبيقي إجرائياً:** هو مجموعة الأهداف والأساليب التدريبية المتضمنة في البرنامج التدريبي، والقائمة على بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي، والتي تم تدريب أطفال طيف التوحد عليها في المهارات الحياتية .

فنية التلقين: تعرف (Tezcan Kardas & Sadik, 2018)هو الاستخدام المؤقت لمثيرات تمييزيّة إضافية بهدف زيادة احتمالية تأدية السلوك من خلال حث الفرد على أن يسلك على نحو معين، والتلميح له على أنّه سيعزز على ذاك السلوك .

يُعرّف التلقين إجرائيا: بأنّه مجموعة المساعدات والتلميحات المستخدمة من مساعدة لفظية أو جسدية أو ايمائية في الأنشطة والتدريبات والممارسات الهادفة الى تنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

التشكيل: هو تعليم سلوكيات جديدة باستخدام التعزيز التفاضلي للاستجابات التي تقترب تدريجياً من السلوك النهائي المستهدف بهدف تشكيل سلوكيات لا توجد حالياً (Steege et al., 2007)

يُعرّف التشكيل إجرائياً: بأنّه مجموعة الأنشطة والتدريبات والممارسات الهادفة الى تنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المبحث الأول : الإطار النظري والدراسات السابقة

5.1-الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة ينقسم الي محورين هما

اولا: فنيات تحليل السلوك التطبيقي الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد: -

إن الأساليب التقليدية لتعليم في مرحلة الطفولة تضع الكثير من التركيز على السماح للأطفال لتطوير مناهجهم الخاصة بالتعلم، ويركز تحليل السلوك التطبيقي ABA بشكل كبير على اشتراك المعلمين والطلاب بنشاط، توجيه وإثارة سلوك الطلاب وتقديم إيضاحات حول تصرفات الطفل0 (Willis, 2006) غالبًا ما يستخدم ABA بالتبادل مع مصطلح تعديل السلوك لأنه يعتمد على مبادئ عاملة وكلاهما يركز على السلوك اللاحق. (Hurley, 2012)، يمكن تعريف ABA على أنه العلم الذي يتم تحليل السلوكيات ويتم تطبيق التدخلات بشكل منهجي لتحسينها السلوك الاجتماعي المهم ، هذا المفهوم يوصف بأنه يزود الطفل بالمهارات اللازمة لزيادة التعزيز، مصطلحات تحليل السلوك ، هو حدث ،إجراء أو عنصر يحدث أو موجود بعد السلوك الذي يزيد احتمال حدوث السلوك مرة أخرى ، ويمكن أن يكون قويًا جدًا وأداة للمعلم أو لأحد الوالدين0(Casey & Carter, 2016) تحليل السلوك التطبيقي

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

هو علم سلوكي مخصص للدراسة التجريبية للسلوك المهم اجتماعيًا كدالة للمتغيرات البيئية. وطوال العقود الأربعة الماضية ، طور محللو السلوك التطبيقي عددًا من الإجراءات التي تهدف إلى تعزيز السلوكيات البشرية الهامة والحد منها والحفاظ عليها كان لهذا البحث تأثير كبير في مجالات السلوك المشكل الخطير ، والإعاقات النمائية 0(Virués-Ortega, 2010)

استنادا إلى ما سبق، فان تحليل السلوك التطبيقي هو الفرع العملي التطبيقي من التحليل السلوكى. وكما تمت الإشارة آنفا، فقد حل مصطلح "تحليل السلوك التطبيقي" محل مصطلح "تعديل السلوك " لأن مصطلح تعديل السلوك يوحي بالتركيز على محاولة تغيير السلوك دون توضيح التفاعل بين هذا السلوك والبيئة ذات العلاقة. علاوة على ذلك، يحاول تحليل السلوك التطبيقي تغيير السلوك بدءا بتحليل العلاقة الوظيفية بين السلوك المستهدف والبيئة. وغالبا ما يسعى هذا المنهج العلمي التطبيقي إلى تطوير سلوكات بديلة تؤدي نفس الوظيفة التي تؤديها السلوكات المراد تقليلها0(Williams & Williams, 2010)

كما يوكد (Hernandez & Ikkanda, 2011)أظهر مجال تحليل السلوك التطبيقي نموًا أكثر أهمية في مجال التدخل السلوكي للأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد والتوحد على النحو الذي اقترحه العدد المتزايد لمقدمي الخدمات والمهنيين المعتمدين في هذا المجال منذ منتصف الثمانينات0

وتشير الأدلة أن تحليل السلوك التطبيقي (المشار إليه فيما يلي باسم تدخل ABA) مفيد للأداء الفكري واللفظي والاجتماعي للأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد على الرغم من وجود العديد من النماذج لتدخل ABA لاضطراب التوحد والإعاقات النمائية، وأكد على انه يجب أن تشترك جميع البرامج في مجموعة مشتركة من السمات الأساسية (Zaine et al., 2019)

يوضح (Papadopoulos, 2020) السمات الأساسية لتحليل السلوك التطبيقي منها : (1) قد يبدأ التدخل مبكرا من(6 -12) سنة ، (2) التدخل مكثف (20 - 40 ساعة أسبوعية) بالإضافة إلى ذلك ، قد تعمل أهداف التدريس والممارسة العرضية خلال معظم ساعات اليقظة ، (3) التدخل فردي وشامل يستهدف مجموعة واسعة من المهارات ، (4) يتم استخدام إجراءات تحليلية متعددة للسلوك لتطوير الذخيرة التكيفية ، (5) يتم تقديم العلاج في شكل واحد لواحد مع الانتقال التدريجي إلى الأنشطة الجماعية والسياقات الطبيعية ، (6) يتم توجيه أهداف العلاج بالتسلسل النمائي الطبيعي ،(7) الآباء ،إلى نطاقات مختلفة ، مدربون ويصبحون المعالجين النشطين.

يوكد انه (Loiacono & Valenti, 2010) تتضمن عملية تحليل السلوك التطبيقي كافة الخصائص، وتمثل منهجا مفضلا لتغيير السلوك. وتسير عملية تحليل السلوك التطبيقي وفقا للخطوات الآتية:

1. تحديد السلوك غير المرغوب فيه. 2. تحديد الأهداف. 3. وضع طريقة لقياس السلوكيات المستهدفة. 4. تقييم مستوى الأداء الحاضر للسلوك (تأسيس بيانات الخط القاعدي). 5. تصميم وتطبيق التدخلات (تعلم سلوكيات جديدة أو خفض سلوكيات غير مرغوبة). 6. القياس المستمر للسلوكيات المستهدفة لتحديد فعالية التدخل. 7. تقييم مستمر لفعالية التدخل وإجراء التعديلات عليه عند الحاجة وذلك بهدف المحافظة على أو زيادة كل من الفعالية (effectiveness) والكفاءة (efficiency) للتدخل 0

ثبت دراسة (Grey et al., 2005) أن التدخلات العلاجية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد استنادًا إلى تحليل السلوك التطبيقي (Sotoodeh, #26) مرتبط بشكل متكرر بالمكاسب التعليمية وانخفاضات في السلوكيات الصعبة. وشملت السلوكيات المستهدفة العدوان وعدم الامتثال ومهارات تعليمية محددة. هدفت دراسة دي مشاك (Demchak et al., 2019) إلى استخدام مجموعة من فنيات التلقين اللفظي والجسدي وأثرها على تحسين مخرجات البرامج التدريبية المستهدفة للسلوكيات الايجابية. تكونت عينة الدراسة من طفلين من ذوي اضطراب طيف التوحد، تم اختيارها بطريقة قصدية. ولتحقيق هدفت الدراسة، استخدمت الملاحظة القبلية والبعدية، وبرنامج تدريبي مكون من عشرين جلسة تدريبية

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

استخدمت مستويات تدريجية من التلقين. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للبرنامج المبني على التلقين التدريجي في تحسين مهارات اللغة المنطوقة، وتمييز العلاقات بين الكلمة والصورة لدى أفراد اضطراب طيف التوحد.

كما هدفت دراسة(Tezcan Kardas & Sadik, 2018) التعرف إلى أثر استخدام أساليب التلقين والتشكيل عن طريق الفيديو في تحسين مهارات العناية الذاتية، والطبخ، والعناية بالمنزل لدى طلبة اضطراب طيف التوحد في المرحلة الأساسية. تكونت عينة الدراسة من (4) طلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد تم اختيارهم عشوائيا. وتمّت ملاحظة أفراد العينة قبل وبعد المشاركة في البرنامج التدريبي، حيث تمّ تقديم استراتيجيتي التلقين والتشكيل عن طريق الفيديو لتشكيل سلوكات الطلبة المستهدفة. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لاستخدام التلقين والتشكيل عن طريق الفيديو في تحسين المهارات الذاتية، والطبخ، والعناية في المنزل لدى طلبة اضطراب طيف التوحد.

وقامت انتل (Antill, 2019)بدراسة أثر استخدام أساليب تلقين وتشكيل السلوك في تحسين مهارات الحياة اليومية واللعب لدى طلبة اضطراب طيف التوحد. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، اختير (5) حالات من طلبة اضطراب طيف التوحد قصدياً في عدد من مراكز التربية الخاصة. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدمت الملاحظة المباشرة وبطاقة الملاحظة قبل وبعد المشاركة في البرنامج. وكشفت النتائج إلى أنّ جميع الطلبة المشاركين أظهروا زيادة في سلوكيات مهارات الحياة اليومية، ومهارة اللعب وفي تنوع المواد المستخدمة فيها.

ثانيا : البرامج التدريبية المقدمة للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد : -

يُعدُّ النقص والقصور في المهارات الحياتية، والمشكلات المرتبطة بالسلوكيات غير المرغوب فيها مثل: ارتداء الملابس، والطعام، واستخدام الحمام وتنظيف الأسنان...الخ، من المشكلات التي يعاني منها أطفال اضطراب طيف التوحد. وقد أشارت الدراسات إلى فعالية فنيات تحليل السلوك التطبيقي في بناء مجموعة واسعة من المهارات الهامة والحد من المشاكل السلوكية عند أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يمكنهم من العيش بشكل مستقل عبر بيئات متعددة، وتعزيز فرص التعلّم الذاتي.

وأجرى بيرز دراسة (Perez et al., 2020) هدفت إلى تدريب اطفال اضطراب طيف التوحد على إتباع التعليمات. وتمّ استخدام اختبار قبلي لقياس مستوى التقيد لدى الطلبة قبل المشاركة. ثمّ استخدم برنامج تدريبي يقوم على استخدام تقييم التفضيلات، والتلقين، والابتعاد عن المثيرات السلبية، وتشكيل السلوك، وإطفاء السلوك والمعززات التفاضلية للسلوكيات المختلفة. وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الإجراء التدريبي التلقين المستخدم، والمحافظة على مكتسباته، وأنّ أثر هذا النوع من التدريب قادر على الانتقال في بيئات مختلفة من خلال إجراءات التعميم.

هدفت دراسة مريزيك واخرون (Mruzek et al., 2019) إلى تحسين جودة التفاعلات الاجتماعية والمهارات الحياتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد باستخدام برنامج تدريبي قائم على السلوكيات الطبيعية، وتمّ استخدام مجموعة من آليات التدريب مثل نشاطات اللعب والتلقين وتشكيل السلوك وتقديم المعززات الطبيعية. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تقديم مجموعة من السلوكات الطبيعية والعمل على تشكيل السلوك المستهدف باستخدام التلقين، وأنّ أثر البرنامج معمّم على سياقات تفاعلية متعددة.

هدفت دراسة (Shepley & Grisham-Brown, 2019) إلى أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على تشكيل السلوك في تحسين مستوى اكتساب طلبة اضطراب طيف التوحد للمهارات اللغوية. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية الناقدة المبنية على مراجعة قواعد البيانات النفسية والتربوية التي تنشر الأبحاث العلمية المحكمة التي بحثت في استخدام هذا النوع من البرامج التدريبية. وأشارت النتائج أن

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

معظم الدراسات تتفق بأن تدريب الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام استراتيجيات تشكيل السلوك فاعلة في تحقيق السلوكيات المستهدفة.

وأجرى اكار دراسة (Acar et al., 2017)هدفت إلى معرفة تأثير تلقين الفيديو في تعلّيم المهارات الحياة اليومية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تعد تعليمات الفيديو الأساسية علاجا شائعا في الغرف الصفية، ركزت الأبحاث السابقة بشكل أساسي على تقنيات التلقين والتشكيل بالفيديو والتي تتطلب من الطالب مشاهدة تفصيلات المهمة المجزئة بالفيديو قبل محاولة إنهاء المهمة باستقلالية. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ تلقين الفيديو كان معالجاً ناجحاً في تعّليم مهارات متعددة وخاصة مهارات العناية بالذات، وأنّ الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان لديهم القدرة على التعميم والمحافظة على المهارات المكتسبة، وأظهر تلقين الفيديو فاعليةً أكثر من تلقين الصور الثابتة وتقنيات مهارات النمذجة باستخدام نسب الاستجابة الصحيحة المستقلة.

هدفت دراسة كيليم (Kellems et al., 2018) إلى مقارنة فاعلية كفاءة أنواع التلقين ونمذجة الفيديو لتعليم مهارات اللعب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث استخدمت الدراسة ثلاثة أطفال (طفلين من الذكور وطفلة) بعمر (6-1) سنوات شاركوا في الدراسة حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق أنواع التلقين ونمذجة الفيديو إلا في بعض الأبعاد.

يتضح من العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة: مدى أهمية التدريب على المهارات الحياتية في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى أطفال اضطراب طيف التوحد من خلال إجراءات فنيات تحليل السلوك التطبيقي مثل: ارتداء الملابس (ارتداء القميص)، أرتداء الملابس (ارتداء البنطال)، خلع الملابس (خلع القميص)، خلع الملابس(خلع البنطال)، تناول الطعام بالملعقة، تناول الشراب بالكوب، النظافة الشخصية(غسل اليدين)، النظافة الشخصية (تنظيف الأسنان)، النظافة الشخصية (تمشيط الشعر)، استعمال دورة المياه. من خلال استخدام استراتيجيتي التشكيل والتلقين في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها وتنميه المهارات الحياتية لدى اضطراب طيف التوحد وهذه المهارات الاستقلالية ضرورية في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين وتنمية التواصل والاتصال مع الآخرين. كما وبينت نتائج الدراسات السابقة وجود أثر إيجابي ودال إحصائيا لاستخدام البرامج التدريبية القائمة على التلقين وتشكيل السلوك في تحقيق الأهداف السلوكية المرغوبة تنوع منهج الدراسات السابقة بين التجريبي وشبه التجريبي والوصفي، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم البرنامج التدريبي واعداد مقياس فنيات تحليل السلوك التطبيقي .

المبحث الثاني : إجراءات الدراسة

2 - الطريقة والأدوات:

1.2- العينة : تكونت عينة الدراسة على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الموجودين في مراكز الاعاقة بمحافظة الخرج المملكة العربية السعودية ، والمشخصين بأنهم من ذوي اضطراب طيف التوحد من مراكز التشخيص المعتمدة ، وقامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (60) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد للفئة العمرية من (6-12) سنة ولديهم تدني في المهارات الحياتية وبلغت نسبة الذكاء (55-80)درجة ، وتمّ توزيع أفراد عينة الدراسة عشوائياً إلى ثلاث مجموعات رئيسية حيث قسمت المجموعة التجريبية (التشكيل) إلى شعبتين في كل شعبة (20) طفلا والمجموعة التجريبية (التلقين) إلى شعبيتين في كل شعبة (20) أطفال والمجموعة الضابطة إلى شعبتين في كل شعبة (20)

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

طفلا ، وتم التجانس بين افراد المجموعة التجريبية في متغيرات العمر الزمني ، قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد ، ونسبة الذكاء والمهارات الحياتية قيد الدراسة في التطبيق القبلي، تضمن البرنامج التدريبي (40)جلسة تدريبيه تم تقديمها لمدة شهرين للعام 1441/2020ه في مركز الاعاقة بالخرج ، **وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية** (40)طفلا توحديا لحساب المعاملات العلمية (الصدق – الثبات)للاختبارات المستخدمة في الدراسة ، وتجريب برنامج فنيات(التشكيل-التلقين) لتحليل السلوك التطبيقي المقترح .**وللتأكد من تحقيق التجانس بين المجموعتين** (التجريبية، والضابطة) تم، استخدام اختبار مان **وتني والجدول التالي يوضح مدى التجانس بين أداء المجموعتين علي الأدوات المستخدمة.**

جدول (1) قيمة النسبة الحرجة (z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة من حيث السن ونسبة الذكاء ، ودرجات مقاييس الدراسة ، باستخدام اختبار مان وتني

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل ويتنى U	معامل مان W	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني بالشهور	ضابطة	20	2.50	11	2	8	0.85-	غير دالة
	تجريبية	20	2.51	11.99				
نسبة الذكاء	ضابطة	20	4.5	31.8	11	26	0.624-	غير دالة
	تجريبية	20	5	31.9				
مقياس الطفل التوحدي	ضابطة	20	5.2	25.50	5	15	0.21-	غير دالة
	تجريبية	20	5.3	26.50				
قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد	ضابطة	20	5.5	32	13	29	0.95-	غير دالة
	تجريبية	20	5	23				
مقياس المهارات الحياتية	ضابطة	20	6	30	10	25	0.524-	غير دالة
	تجريبية	20	5	25				
	تجريبية	20	5.7	28.5				

من الجدول السابق ؛ يتضح تكافؤ المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي على جميع أبعاد مقاييس السابقة

- أسفرت النتائج المدونة في الجدول رقم(1) أن قيمة لاختبار التجانس بين العينتين موضع الدراسة غير داله إحصائياً وهذا يعني أن المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي متجانستان علي الأدوات التشخيصية. التوحد.

2.2- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج شبه التجريبي باعتبار أن الدراسة عبارة عن تجربة تهدف إلى التعرف على فعَالية برنامج تدريبي قائم على فنيات (التشكيل، التلقين) لتحليل السلوك التطبيقي (متغير مستقل) لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، (متغير تابع). كما تم استخدام التصميم التجريبي ذي ثلاث مجموعات.

3.2- **أدوات الدراسة**:

3.2، -1-**مقياس المهارات الحياتية (إعداد/ الباحثة)** : يهدف هذا المقياس إلى التعرف على المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس. وفي سبيل إعداد المقياس: قامت الباحثة بالاطلاع علي الدراسات السابقة والاطار النظري والمقاييس التي تناولت المهارات الحياتية التي استهدفت قياس المظاهر السلوكية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، توصلت الباحثة من ذلك إلى تحديد المهارات الحياتية المستخدمة بفعالية مع أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وتمّ الحكم على سلوك المهارات الحياتية لدى أفراد عينة الدراسة، وفقاً التدريج الثلاثي وذلك على النحو

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

الآتي: بدرجة جيدة، بدرجة ضعيفة، لا يستطيع، ويتألف المقياس من (76) فقرة موزعة على عشرة أبعاد وهي: إرتداء الملابس (ارتداء القميص)، ارتداء الملابس (ارتداء البنطال)، خلع الملابس(خلع القميص)، خلع الملابس(خلع البنطال)، تناول الطعام بالملعقة، تناول الشراب بالكوب، النظافة الشخصية(غسل اليدين)، النظافة الشخصية (تنظيف الأسنان)، النظافة الشخصية (تمشيط الشعر)، إستعمال دورة المياه.

- **صدق المقياس:**

أولا: صدق المحكمين: تم عرض المقياس على (10) محكمين مختصين في مجال التوحد والتربية الخاصة وعلم النفس؛ حيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى ملائمة ومناسبة فقرات المقياس، ومدى ارتباط الفقرات لكل بُعد من أبعاد المقياس التي تنتمي إليها، وضوح الصياغة اللغوية. حيث تمّ استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها والتي تزيد نسبة اتفاق المحكمين عن نسبة (89%) فأكثر ليصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (66) فقرة.

ثانياً: صدق البناء: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات الأداة وحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الأداة ومع الأداة ككل. ويُلاحظ من الجدول رقم (2) أنّ جميع معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات الأداة موجبة ودالة إحصائيا، وأن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجال الأداة والأداة ككل موجبة ودالة إحصائيا. كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط المُصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات الأداة بالمجال الذي تنتمي إليه، وللأداة ككل، والجدول رقم (2) يبين: **معاملات الارتباط المُصحح لارتباط كل فقرة من فقرات الأداة بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالأداة ككل**

رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بـ		رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بـ	
	المجال الذي تنتمي إليه	الأداة ككل		المجال الذي تنتمي إليه	الأداة ككل
1	.77	.45	34	.81	.45
2	.85	.55	35	.82	.65
3	.87	.64	36	.65	.60
4	.64	.51	37	.61	.51
5	.51	.47	38	.78	.60
6	.57	.51	39	.75	.69
7	.51	.51	40	.85	.69
8	.79	.69	41	.85	.79
9	.78	.75	42	.84	.69
10	.64	.54	43	.78	.76
11	.68	.65	44	.42	.51
12	.65	.55	45	.83	.69
13	.58	.54	46	.79	.50
14	.89	.79	47	.82	.62
15	.85	.82	48	.86	.47
16	.64	.70	49	.79	.59
17	.42	.41	50	.68	.72
18	.52	.43	51	.48	.40
19	.73	.69	52	.66	.54
20	.71	.73	53	.76	.61
21	.74	.77	54	.77	.65

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بـ		رقم الفقرة	معامل الارتباط المُصحح لارتباط الفقرة بـ	
	المجال الذي تنتمي إليه	الأداة ككل		المجال الذي تنتمي إليه	الأداة ككل
22	.77	.69	55	.61	.62
23	.59	.52	56	.79	.58
24	.75	.68	57	.57	.30
25	.86	.70	58	.88	.67
26	.86	.64	59	.84	.75
27	.85	.68	60	.68	.42
28	.87	.78	61	.73	.45
29	.82	.71	62	.80	.68
30	.70	.71	63	.89	.81
31	.62	.63	64	.82	.76
32	.68	.53	65	.89	.81
33	.74	.62	66	.82	.76

***يفضل ان لا تقل قيمته عن (0.30)**

يُلاحظ من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط أكبر من (0.30) وهي مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

- **ثبات المقياس:** قامت الباحثة بتطبيق الأداة وإعادة تطبيقها بعد فاصل زمني مدته ثلاثة أسابيع على عينة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طفلاً توحدياً، حيث حسبت معاملات ارتباط بيرسون (معاملات ثبات الإعادة) لكل مجال من مجالات الأداة وبين نتائج التطبيق وللأداة ككل، كما حُسبت معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات الأداة وللأداة ككل، ويبين الجدول رقم (3) : معاملات ثبات الاعادة (بيرسون) ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات الاداة وللأداة ككل. (ن = 40)

الرقم	المجال	معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	معاملات ثبات الاعادة (بيرسون)	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
1	لبس القميص	0.85	0.83	0.84
2	لبس البنطال	0.86	0.76	0.83
3	خلع القميص	0.87	0.84	0.84
4	خلع البنطال	0.83	0.78	0.80
5	تناول الطعام بالملعقة	0.94	0.78	0.79
6	تناول الشراب بالكوب	0.89	0.65	0.89
7	غسل اليدين	0.93	0.92	0.86
8	تنظيف الاسنان	0.91	0.90	0.75
9	تمشيط الشعر	0.86	0.90	0.79
10	استعمال دورة المياه	0.94	0.79	0.85
الأداة ككل		0.98	0.96	0.86

يُلاحظ من الجدول رقم (3) أنّ معاملات ثبات الإعادة (بيرسون) تراوحت بين (0.65) و(0.90)، وللأداة ككل (0.96) وهي مقبولة لأغراض هذه الدراسة. وأن معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) تراوحت بين (0.83) و(0.94)، وللأداة ككل (0.98) وهي مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

- كما يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

2,3,2-البرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثة) :

محتوى البرنامج التدريبي: يحتوي البرنامج على مجموعة من الإجراءات وهي كالتالي:

فكرة البرنامج: تقوم فكرة البرنامج التدريبي على أساس تطوير وتنمية المهارات الحياتية لأطفال اضطراب طيف التوحد، وتعديل سلوكياتهم بالاستعانة بإجراءات تحليل السلوك التطبيقي، والاستفادة من الاستراتيجيات المستخدمة فيه من خلال مراجعة الأدب ذي الصلة بالتدريب لتنمية المهارات الحياتية ، كما اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على ملاحظتهما ومتابعتها لأطفال اضطراب طيف التوحد في مراكز الإعاقة في محافظة الخرج؛ من خلال اشرافهما وخبراتهما التدريبية على برامج إعداد المعلمين الجدد، وبرامج التدريب الميداني لطالبات الجامعة، وتدوين أكثر السلوكيات التي بحاجة إلى تعديل باستخدام فنيات تحليل السلوك التطبيقي.

البرنامج التدريبي: قامت الباحثة بتصميم برنامج تدريبي لتنمية المهارات الحياتية مبني على فنياتي التشكيل والتلقين في (40) جلسة تدريبية كما يلي:

- فنياتي **التشكيل والتلقين**: قامت الباحثة باستخدام استراتيجيتي التشكيل والتلقين لتعلّيم وتنمية المهارات الحياتية لاضطراب طيف التوحد، وتتكون استراتيجيتي التدريب من (أربعين) ساعة تدريبية؛ (عشرين) ساعة لاستراتيجية التشكيل، و(عشرين) ساعة لاستراتيجية التلقين، في كل أسبوع (أربع) ساعات تدريب مقسمة الى ساعتين لاستراتيجية التشكيل، وساعتين لاستراتيجية التلقين لكل جلسة، وتتراوح كل جلسة تدريبية (30) دقيقةً حسب الحاجة، وطبقت بشكل فردي وجمعي من قبل معلمي ذوي التوحد بالمركز.
- **صدق استراتيجيتي التدريب:** قامت الباحثة بعرض البرنامج التدريبي المقترح الذي طورته الباحثة على مختصين في مجال اضطراب طيف التوحد والتربية الخاصة؛ حيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى ملائمة البرنامج، وما يحويه من أساليب وأنشطة، ومدى ارتباطها بالمجالات العلاجية المقترحة، وكذلك كفاية الأنشطة والسلوكيات الهادفة لتنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتم الأخذ باقتراحات المختصين وإعداده بصورته النهائية وتطبيقه.
- **الإجراءات القبلية للجلسات:** والمتمثلة بالتهيئة والتمهيد: تكون في بداية الجلسة التدريبية التي تستغرق (5) دقائق والتي تركز بشكل أساسي على اختيار الوقت المناسب للجلسة، وتهيئة مكان التدريب مع الطلبة والجلوس معهم على طاولة التدريب، وتحديد الأدوات والمواد والوسائل المناسبة.
- **الإجراءات الفعلية للجلسات:** والتي التي تستغرق حوالي (20) دقيقة من وقت الجلسة التدريبية، وتتمثل بإجراءات الحصول على انتباه الطفل، والبدء بتطبيق الجلسة التدريبية من خلال الاستراتيجيات المقترحة لتنمية المهارات الحياتية المستهدفة لدى الطفل.
- **الإجراءات الختامية للجلسة:** وتستغرق (10) دقائق من الجلسة التدريبية، وتهدف إلى تقييم مدى امتلاك الطفل للمهارة المستهدفة، وذلك من خلال الأنشطة التقييمية التي يطلب فيها المعلم من الطفل تنفيذها نهاية الجلسة التدريبية وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- **الهدف العام للبرنامج:** يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال جلسات البرنامج التدريبي القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي.
- **أهداف البرنامج الفرعية:** - تنمية وتحسين مهارة إرتداء الملابس(لبس وخلع القميص، لبس وخلع البنطال) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- تنمية وتحسين مهارات تناول الطعام بالملعقة، والشرب بالكوب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لإعتياد تناول الطعام ذاتياً باستقلالية.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

- تنمية وتحسين مهارات النظافة الشخصية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أجل تحقيق السلامة الصحية للطفل وتقبل المحيطين به، ويصنف هذه البعد إلى الفقرات التالية: أ- غسل اليدين. ب- تنظيف الأسنان. ج- تمشيط الشعر. د- استعمال دورة المياه.

إجراءات الدراسة:

1. اختيار عينة الدراسة النهائية والمكونة من (60) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد ومن ذوي الفئة العمرية ما بين (6- 12) سنةً، في إحدى مركز الإعاقة بالخرج .
2. تطوير مقياس تنمية مهارات مساعدة الذات للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم التأكد من صدق وثبات المقياس وتمريره بمراحل الإعداد المختلفة حتى وصوله إلى الصورة النهائية.
3. القيام بإجراءات التكافؤ لمجموعات الدراسة (تجريبية (تشكيل)، تجريبية (تلقين)، (ضابطة) قبل البدء بإجراءات التطبيق حيث احتوت كل مجموعة على (20) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد وقسمت كل مجموعة الى قسمين في كل قسم (10) أطفال، حيث كانت المجموعة التجريبية الأولى (التشكيل) في مركز خطوات الامل ، والمجموعة التجريبية الثانية (التلقين) في مركز روح الارادة، والمجموعة الضابطة في مركز جذا للإعاقة ، بما يتناسب مع أغراض الدراسة.
4. تمّ عرض البرنامج بصورته النهائية على المعلمين في مراكز الإعاقة والذي ضم المجموعتان التجريبيتان في هذه الدراسة.
5. الاجتماع مع معلّمي مراكز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة الخرج. ومناقشة الغرض من البرنامج والأساس النظري الذي انطلق منه الباحثان في تطويرهما للبرنامج، كما تمت مناقشة أهداف البرنامج وجلساته ومدة التطبيق.
6. توضيح الآلية التي سيتم فيها تطبيق الجلسات التدريبية من خلال عرض جلستان تدريبيتان للتشكيل والتلقين، ثم الطلب من المعلمين تطبيق جلسة تجريبية لتقديم التغذية الراجعة لهم.
7. البدء في تدريب الاطفال على الجلسات التدريبية من قبل المعلمين.
8. قامت الباحثة بحضور بعض الجلسات التدريبية لكل مهارة؛ لغايات ملاحظة التقدم وتقديم التغذية الراجعة.
9. بعد الانتهاء من فترة تطبيق البرنامج، تم تطبيق المقاييس البعدية في مراكز الإعاقة.

المبحث الثالث: نتـائـج الـدراسـة ومنـاقشتهـا

3- النتائج ومناقشتها: -

نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تطوير المهارات الحياتية في القياسين البعدي والقبلي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تعزى لأثر استخدام فنية التدريس (التلقين، الضابطة)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للمهارات الحياتية لدى عينة من الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لاستراتيجية التدريس، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للمهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعا لمتغير استراتيجية التدريس.

الاستراتيجية	القبلي	البعدي	المتوسط	الخطأ

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المعدل	المعياري
التجريبية (التلقين)	1.95	.506	2.54	.403	2.470	.092
الضابطة	1.58	.392	1.87	.346	1.946	.092
المجموع	1.74	.472	2.21	.507	2.208	.063

يبين الجدول رقم (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لالمهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بسبب اختلاف فئات متغير فنية التدريس (التلقين، الضابطة)، ويبين الجدول أن المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية (فنية التلقين) على التطبيق القبلي بلغ (1.95)، وبانحراف معياري بلغ (.506)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة (1.59) وبانحراف معياري مقداره (.395) أمّا بالنسبة للتطبيق البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (التلقين) فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.54)، في حين بلغ الإنحراف المعياري (.403) أما بالنسبة لأفرد المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي (1.87) وبانحراف المعياري بلغ (.346)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر فنية التدريس على المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي	الدلالة الاحصائية
الاختبار القبلي (المصاحب)	1.085	1	1.085	11.327	.003
الاستراتيجية	1.446	1	1.446	15.098	.001
الخطأ	2.012	21	.096		
الكلي المعدل	5.901	23			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى للاستراتيجية، وجاءت الفروق لصالح استراتيجية التلقين التي طبق عليها البرنامج التدريبي حيث بلغت قيمة (ف)، (15.098) وبمتوسط حسابي بلغ (2.55). وبانحراف معياري بلغ (.403).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تطوير المهارات الحياتية في القياسين البعدي والقبلي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تعزى لأثر استخدام فنية التدريس (التشكيل، الضابطة). ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للمهارات الحياتية لدى عينة من ذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لاستراتيجية التدريس (التشكيل، الضابطة)، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للمهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير فنية التدريس

الاستراتيجية	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التشكيل (التجريبية)	1.68	.251	2.20	.216	2.189	.081
الضابطة (الضابطة)	1.58	.392	1.87	.346	1.881	.081
المجموع	1.63	.327	2.04	.331	2.035	.057

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

يبين الجدول رقم (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للمهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بسبب اختلاف فئات متغير فنية التدريس (التشكيل، الضابطة)، ويبين الجدول أن المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية (فنية التشكيل) على التطبيق القبلي بلغ (1.68)، وبانحراف معياري بلغ (.251)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة(1.63)، وبانحراف معياري مقداره (.392)، اما بالنسبة للتطبيق البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (استراتيجية التشكيل) فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.20)، في حين بلغ الإنحراف المعياري (.216)، أما بالنسبة لأفرد المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.04)، وبانحراف المعياري بلغ (.331)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (7) يوضح ذلك. الجدول (7): **نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر استراتيجية التدريس على المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي	الدلالة الاحصائية (ح)
الاختبار القبلي (المصاحب)	.193	1	.193	2.476	.131
الاستراتيجية	.556	1	.556	6.130	.014
الخطأ	1.637	21	.078		
الكلي المعدل	2.517	23			

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى للاستراتيجية، وجاءت الفروق لصالح استراتيجية التشكيل التي طبق عليها البرنامج التدريبي. حيث بلغت قيمة (ف)، (6.130) وبمتوسط حسابي بلغ (2.20). وبانحراف معياري بلغ (.216).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين فاعلية لفيناتي التشكيل والتلقين في تطوير المهارات الحياتية**.؟** للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للمهارات الحياتية لدى عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد تبعاً لاستراتيجية التدريس (التلقين، التشكيل، الضابطة)، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة للمهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعا لمتغير استراتيجية التدريس

الفئيات	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التلقين	1.90	.505	2.55	.403	2.425	.087
التشكيل	1.68	.251	2.20	.216	2.350	.084
الضابطة	1.58	.392	1.87	.346	1.925	.086
المجموع	1.72	.409	2.21	.428	2.207	.049

يبين الجدول رقم (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للمهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بسبب اختلاف فئات متغير فنية التدريس (، التلقين، التشكيل، الضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

الجدول رقم (9) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر فنية التدريس على المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي	الدلالة الاحصائية
الاختبار القبلي (المصاحب)	.883	1	.883	10.356	.003
الاستراتيجية	1.625	2	.812	9.525	.001
الخطأ	2.729	32	.085		
الكلي المعدل	6.416	35			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى للاستراتيجية او الفنية ، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية المعدلة تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (10) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر استراتيجية التدريس على المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الفنيات	المتوسط الحسابي	التلقين	التشكيل	**الضابطة**
التلقين	2.425			
التشكيل	2.350	*.255		
الضابطة	1.925	*.550	*.295	

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05)0

يتبين من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين فنية التلقين من جهة وكل من فنية التشكيل والضابطة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح فنية التلقين. حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.425) كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05)بين فنية التشكيل والضابطة وجاءت الفروق لصالح فنية التشكيل وبلغ المتوسط الحسابي لفنية التشكيل (2.350)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (الضابطة) (1.925).

1,3- مناقشة النتائج والتوصيات : هدفت الدراسة الحالية فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي (التلقين، التشكيل) لتنمية وتطوير المهارات الحياتية، باستخدام أنشطة الحياة اليومية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتحديدا تطوير المهارات الحياتية، حيث استخدمت الباحثة إجراء تدريبي سلوكي منظم في التدريب على المهارات الحياتية ، وهي من الإجراءات الفعّالة التي أشار البحث العلمي في تعليم واكتساب المهارات الجديدة، وكما أشارت الدراسة الحالية والدراسات السابقة، إلى فعالية هذه الإجراءات التي تتوقف على عوامل عديدة منها: (1) تحديد السلوك النهائي المنشود وتعريفه، (2) اختيار السلوك المدخلي الذي يشبه السلوك النهائي المستهدف ويقود إليه، (3) واختيار معززات فعّالة وتعزيز السلوك المدخلي بشكل متواصل في البداية ومن ثم تعزيزه بشكل متقطع، (4) الانتقال من مستوى أداء إلى مستوى أخر حسب سرعته وتحسن أدائه، (5) تعزيز السلوك المستهدف عند حدوثه بشكل متواصل في البداية ومن ثمّ تعزيزيه بشكل متقطع. والتطبيق المنظم وإتباع التعليمات المحددة لكل إجراء حسب الدليل المرفق للبرنامج، وامتلاك المعلمين المختصين في مجال تعلّيم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لفنيات تحليل السلوك التطبيقي واساليب التعليم المناسبة، والتدريب المنظم، وإعطاء الوقت الكافي للتدريب. وتعزو الباحثة التحسن الذي طرأ على اكتساب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خمسة سلوكيات يعود الى مدى التزام معلّمي اضطراب التوحد

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

بالتعليمات الواردة في دليل البرنامج ، ودقة إتباع الخطوات الخاصة بتعليم المهارات الحياتية. ومن وجهة أخرى؛ فان الوقت المخصص لكل فنية كان (40) جلسةً تدريبية وبواقع (40) دقيقةً لكل جلسة، لذا فإن عدد الجلسات وطول الفترة الزمنية كان أيضا عاملا محددا للنتائج ومفسراً لعدد السلوكيات التي تم اكتسابها من قبل أفراد عينة الدراسة. من خلال زيادة فاعلية إجرائي التشكيل والتلقين من خلال: (أ) استخدام مثيرات تمييزية لتيسير عملية التشكيل والتلقين، (ب) استخدام إجراءات التلقين اللفظي، والإيمائي، والتوجيه الجسدي مع عمليتي التشكيل والتلقين، (ج) استخدام التعلّم بالمحاكاة.

حيث أظهرت نتائج السؤال الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس السوكيات غير المرغوبة بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية عند مستوى الدلالة (α=0.05) وجاءت الفروق لصالح فنية التلقين التي طبق عليها البرنامج التدريبي حيث بلغت قيمة (أسعد)، (15.098) وبمتوسط حسابي بلغ (2.54). وبانحراف معياري بلغ (.403)، ويعود هذا إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح حيث أن البرنامج ركز على تنمية المهارات الحياتية باستخدام إجراءات التلقين اللفظي، والإيمائي، والتوجيه الجسدي حيث استخدم المعلمين التوجيه اللفظي واليدوى والجسدي والتلقين الصوري من مثل: رسومات، ولوحات، وصور فوتوغرافية، أو مقاطع فيديو، والنموذجة أثناء تدريب الأطفال الذى أشاع روح الألفة بين المعلمين والأطفال مما يجعلهم يتقبلون أبى توجيه من المعلمين وقد ساعد ذلك على سرعة استجابة الأطفال أثناء التدريب مما ساهم في إتقان مستوى المهارة. حيث تم استخدام التعزيز المادي والرمزي بهدف تشجيع الأطفال على أداء المهارة، مما أدى إلى رفع الروح المعنوية لديهم ومساعداتهم على تكرار السلوك المرغوب وتأكيد الثقة بالنفس. وأن البرنامج يركز على المشكلة وحلها بالتعرف على السلوك المدخلي لدى الأطفال لتحقيق فرص النجاح والتقدم من خلال تكامل الإجراءات التي يقوم عليها البرنامج التدريبي مما كان له الأثر البالغ في نجاح البرنامج التدريبي. وتتفق هذه النتائج الدراسة. مع دراسة (Fitzgerald et al., 2018)، التي أظهرت أنّ تلقين الفيديو كان معالجاً ناجحاً في تعليم مهارات متعددة وخاصة مهارات الحياة اليومية ، ودراسة كيمزيانردج (Kurnaz & Yanardag, 2018) كل من التي هدفت إلى مقارنة فاعلية كفاءة أنواع التلقين ونمذجة الفيديو لتعليم مهارات اللعب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث أشارت النتائج أنه لا يوجد فروقات في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق أنواع التلقين ونمذجة الفيديو إلا ببعض الأبعاد. ودارسة (Wright et al., 2020)التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لدرجات أطفال التوحد في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الحياة اليومية تعزى للبرنامج التدريبي ولصالح أطفال المجموعة التجريبية. كما وتتفق مع دراسة(Chiang et al., 2017) التي كشفت عن أنّ الطلبة المشاركين أظهروا زيادة في سلوكيات مهارات الحياة اليومية ومهارة اللعب وفي تنوع المهارات المستخدمة فيها. كما وتتفق ودراسة (Kilincaslan et al., 2019) التي أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للبرنامج المبني على التلقين التدريجي في تحسين مهارات اللغة الملفوظة، وتمييز العلاقات بين الكلمة والصورة لدى أفراد اضطراب طيف التوحد

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لفنية التدريب، وجاءت الفروق لصالح فنية التشكيل التي طبق عليها البرنامج التدريبي. حيث بلغت قيمة (7.130) وبمتوسط حسابي بلغ (2.20). وبانحراف معياري بلغ (.216). حيث أشارت النتائج إلى فاعلية فنية التشكيل في تحسين المهارات الحياتية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن إجراء التشكيل يستخدم عملية تحديد مهارات ذات صلة بالسلوك المستهدف ويقوم على أساس التقريب المتتابع للاستجابة الصحيحة. كما أنّ البرنامج الذي قامت الباحثة بتطبيقه حقق ذلك من خلال التطبيقات التربوية

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

الهامة للتشكيل في العملية التعليمية التعلّمية "نظام التعليم المبرمج" الذي ينظم المحتوى ويقدم على شكل وحدات صغيرة متسلسلة منطقياً، وتصاغ الأهداف المتوخاه في كل وحدة بدقة، ويستجيب المتعلّم بشكل متكرر ويزود بتغذية راجعة فورية. والتعزيز الذي استخدم مع الأطفال كان مناسباً ويقع ضمن التفضيلات الخاصة بكل طفل كان لها أثراً في تعلّيم مهارات العناية بالذات. وتعتبر هذه النتيجة من النتائج المتوقعة بسبب تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج وحجب تأثيره على المجموعة الضابطة، وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة التى توصلت إلى أنّه بالإمكان تحسن المهارات الحياتية بعد التجريب. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Kurnaz & Yanardag, 2018; Masino, 2016; Mruzek et al., 2019)التي أظهرت وجود أثر ايجابي لاستخدام التشكيل والتلقين عن طريق الفيديو في تحسين مهارات الطبخ والعناية في المنزل لدى اضطرابات طيف التوحد. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Obiedat et al., 2019) التي اظهرت نتائجها أنّ الطلبة أتقنوا المهارات اللفظية بشكل أسرع عند تدريبهم باستخدام استراتيجية التشكيل مقارنة مع الطلبة الذين تم تدريبهم باستخدام محاولات التلقين اللفظية. كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Chen et al., 2016)التي اظهرت فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تقديم مجموعة السلوكيات الطبيعية وتشكيل السلوك المستهدف باستخدام التلقين وأنّ أثر البرنامج معمّم على سيقات تفاعلية متعددة. كما وتتفق هذة النتيجة مع دراسة(Chiang et al., 2017) ، التي أظهرت نتائجها أنّ معظم الدراسات تتفق على أنّ تدريب الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام استراتيجيات تشكيل السلوك فاعلة في تحقيق السلوكيات المستهدفة.

وأشارت نتائج السؤال الثالث في الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين فنية التلقين من جهة وكل من فنية التشكيل والضابطة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح فنية التلقين. حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.425). تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية الفنيتين في تعلّيم المهارات الحياتية والتي لمْ تظهر وجود فروق واضحة يمكن الوقوف عندها لفنية على حساب الأخرى إلا في مهارة ارتداء القميص فقد كانت أفضل لصالح فنية التلقين. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Iadarola et al., 2018)، التي أشارت أنّ تلقين الفيديو كان معالجاً ناجحاً في تعليم مهارات مهارات متعددة وخاصة مع مهارات مساعدة الذات. كما تتفق مع دراسة (Cruz-Torres et al., 2020) التي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خفض المشكلات السلوكية غير المرغوبة، وتنمية السلوكيات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق نتائج الدراسة أيضاً مع دراسة، التي أشارت إلى عدم وجود فروقات في تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق أنواع التلقين ونمذجة الفيديو إلا ببعض الأبعاد. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ghanouni et al., 2019)، التي أظهرت أنّ معظم الدراسات السابقة أنّ تدريب الأطفال من ذوي اضطراب التوحد باستخدام فنيات تشكيل السلوك لديهم فاعلة في تحقيق السلوكيات المستهدفة. كما وتتفق مع دراسة(Causton & Tracy-Bronson, 2015) والتي أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الإجراء التدريبي المستخدم القائم على استخدام تقييم التفضيلات، والتلقين، وتشكيل السلوك، وإطفاء السلوك، التعزيز التفاضلي، في المحافظة على مكتسباته وأنّ أثر هذا النوع من التدريب قادر على الانتقال في بيئات مختلفة. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة(Lai et al., 2020) التي أشارت إلى وجود أثر ايجابي لاستخدام استراتيجيتي التشكيل والتلقين في تحسين مهارة الحياة اليومية، والطبخ، والعناية المنزلية لدى طلبة اضطراب طيف التوحد. ويمكن إرجاع تحسن مستوى العناية بالذات إلى العوامل التالية: (1) طرق التدريس التى اعتمد عليها البرنامج فى تدريب هؤلاء الأطفال على ممارسة المهارات الحياتية و التى تمثلت في استخدام فنية التشكيل والتلقين اللتين، وبالتالي كان الإجراء مناسباً في تعليم هذه

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (17) ديسمبر 2020
Volume (17) December 2020
IJOHSS

المهارات من خلال استخدام: أسلوب النمذجة من خلال الفيديو، ونمذجة المعلم. ثمّ بعدها يقوم بتنفيذ المهارة عملياً بنفسه بعد نمذجة المعلّم للمهارة. (2) استخدام المعززات: بهدف تشجيع الأطفال على أداء المهارة ، مما أدى إلى رفع الروح المعنوية لديهم ومساعداتهم على تكرار السلوك المرغوب وتأكيد الثقة بالنفس لرفع الروح المعنوية لدى الأطفال التوحديين، وتشجيعهم على القيام بالأعمال المسندة إليهم بتركيز وانتباه. (3) التوجية اللفظي واليدوى: حيث استخدمت الباحثة التوجية اللفظي واليدوى أثناء تدريب الأطفال والذى أشاع روح الألفة بين المعلمين والأطفال مما يجعلهم يتقبلون أى توجيه من المعلمين. (4) التقويم: حيث حرص المعلمين على تقويم مدى اكتساب الأطفال المهارات المستهدفة من خلال تكليف الأطفال بأداء المهارات بمفردهم عقب الانتهاء من التدريب، وتقديم التغذية الراجعة الفورية مما ساهم في بقاء وتأكيد أثر التدريب.

4- الخاتمة:

في خاتمة هذا العرض الموجز الذي ارتشفت فيه من معينٍ نضبِ المحتوى والمتناوِل الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية وتطوير المهارات الحياتية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واخلصُ إلى جملة من النتائج والتوصيات، فأما النتائج فدونكم أهمها إجمالاً: هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha= 0.05$) بين متوسط الرتب لدرجات اطفال طيف التوحد في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الحياتية تعزى للبرنامج التدريبي ولصالح فنية التلقين، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha= 0.05$) بين متوسط الرتب لدرجات أطفال طيف التوحد في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الحياتية تعزى للبرنامج التدريبي ولصالح فنية التشكيل. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=$ 0.05) بين فنية التلقين من جهة، وكل من فنية التشكيل والمجموعة الضابطة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح فنية التلقين.

1.4-التوصيات:

اما التوصيات فهي تتركز على :-

- استخدام فنيتي التشكيل والتلقين في تعليم مهارات أخرى غير التي استهدفتها الدراسة.
- تدريب المعلمات والاخصائيات على استخدام فنيتي التشكيل والتلقين.
- العمل على الأخذ بمضمون البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة في هذه الدراسة وتطبيقه على المعلمين بمشاركة الامهات في مراكز الرعاية النهارية ومدارس الدمج .
- تطبيق البرنامج التدريبي على أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز الإعاقة.
- تدريب أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام فنيتي التشكيل والتلقين.
- إجراء دراسات حول احتياجات معلمات مراكز ذوي الإعاقة التدريبية والتخطيط لبرامج تدريبية تغطي هذه الاحتياجات
- فتح برنامج ماجستير تحليل السلوك التطبيقي بكلية التربية بالخرج، نظرا لا هيمته لفئة اضطراب طيف التوحد، وذوي الإعاقة.
- إجراء دراسات حول اثر برنامج تدريب لإكساب أمهات الأطفال ذوي التوحد بفنيات تحليل السلوك التطبيقي.
- إجراء دراسات حول الاستراتيجيات القائمة على الأدلة لتحسين المهارات الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد.

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 ديسمبر (17) العدد
Volume (17) December 2020
IJOHSS

References

1. Acar, C., Tekin-Iftar, E., & Yikmis, A. (2017). Effects of mother-delivered social stories and video modeling in teaching social skills to children with autism spectrum disorders. *The Journal of Special Education, 50*(4), 215-226 .
2. Al-Kandari, H .(2014) .High school students' contact with and attitudes towards persons with intellectual and developmental disabilities in Kuwait. *Australian Social Work, 68*. https://doi.org/10.1080/0312407X.2014.946429
3. Antill, K. (2019). Family-Centered Applied Behavior Analysis for Children With Autism Spectrum Disorder. *Intervention in School and Clinic, 55*(3), 185-191. https://doi.org/10.1177/1053451219842240
4. Casey, L. B., & Carter, S. L. (2016). *Applied behavior analysis in early childhood education: an introduction to evidence-based interventions and teaching strategies*. Routledge .
5. Causton, J., & Tracy-Bronson, C. (2015). *The educator's handbook for inclusive school practices*. Brookes Publishing .
6. Chen, C.-H., Lee, I.-J., & Lin, L.-Y. (2016). Augmented reality-based video-modeling storybook of nonverbal facial cues for children with autism spectrum disorder to improve their perceptions and judgments of facial expressions and emotions. *Computers in Human Behavior, 55*, 477-485 .
7. Chiang, H.-M., Ni, X., & Lee, Y.-S .(2017) .Life skills training for middle and high school students with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 47*(4), 1113-1121 .
8. Cruz-Torres, E., Duffy, M. L., Brady, M. P., Bennett, K. D., & Goldstein, P. (2020). Promoting daily living skills for adolescents with autism spectrum disorder via parent delivery of video prompting. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 50*(1), 212-223 .
9. Demchak, M., Sutter, C., Grumstrup, B., Forsyth, A., Grattan, J., Molina, L., & Fields, C. J. (2019 .(Applied Behavior Analysis: Dispelling Associated Myths. *Intervention in School and Clinic*, 1053451219881725. https://doi.org/10.1177/1053451219881725
10. DSM-5. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders, 5th ed. American Psychiatric Association .
11. Fitzgerald, E., Yap, H. K., Ashton, C., Moore, D. W., Furlonger, B., Anderson, A., Kickbush, R., Donald, J., Busacca, M., & English, D. L. (2018). Comparing the effectiveness of virtual reality and video modelling as an intervention strategy for individuals with autism spectrum disorder: Brief report. *Developmental Neurorehabilitation, 21*(3), 197-201 .

 DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 ديسمبر (17) العدد
Volume (17) December 2020
IJOHSS

12. Ghanouni, P., Jarus, T., Zwicker, J. G., Lucyshyn, J., Mow, K., & Ledingham, A. (2019). Social stories for children with autism spectrum disorder: Validating the content of a virtual reality program. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 49*(2), 660-668 .
13. Grey, I. M., Honan, R., McClean, B., & Daly, M. (2005). Evaluating the effectiveness of teacher training in Applied Behaviour Analysis. *Journal of Intellectual Disabilities, 9*(3), 209-227 .
14. Hernandez, P., & Ikkanda, Z. (2011). Applied behavior analysis: behavior management of children with autism spectrum disorders in dental environments. *The Journal of the American Dental Association, 142*(3), 281-287 .
15. Hurley, J. J. (2012). Social Validity Assessment in Social Competence Interventions for Preschool Children: A Review. *Topics in Early Childhood Special Education, 32*(3), 164-174. https://doi.org/10.1177/0271121412440186
16. Iadarola ،S., Levato, L., Harrison, B., Smith, T., Lecavalier, L., Johnson, C., Swiezy, N., Bearss, K., & Scahill, L. (2018). Teaching parents behavioral strategies for autism spectrum disorder (ASD): Effects on stress, strain, and competence. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 48*(4), 1031-1040 .
17. Kellems, R. O., Frandsen, K., Cardon, T. A., Knight, K., & Andersen, M. (2018). Effectiveness of static pictures vs. video prompting for teaching functional life skills to students with autism spectrum disorders. *Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth, 62*(2), 129-139 .
18. Kelly, M. (2016). An overview of autism and applied behavior analysis in the Gulf Cooperation Council in the Middle East. *Review Journal of Autism and Developmental Disorders, 3*. https://doi.org/10.1007/s40489-016-0073-1
19. Kilincaslan, A., Kocas, S., Bozkurt, S., Kaya, I., Derin, S., & Aydin, R. (2019). Daily living skills in children with autism spectrum disorder and intellectual disability: A comparative study from Turkey. *Research in Developmental Disabilities, 85*, 187-196 .
20. Kodak, T., Cariveau, T., LeBlanc, B. A., Mahon, J. J., & Carroll, R. A. (2018). Selection and implementation of skill acquisition programs by special education teachers and staff for students with autism spectrum disorder. *Behavior Modification, 42*(1), 58-83 .
21. Kurnaz, E., & Yanardag, M. (2018). The Effectiveness of Video Self-Modeling in Teaching Active Video Game Skills to Children with Autism Spectrum Disorder. *Journal of Developmental and Physical Disabilities, 30*(4), 455-469 .
22. Lai, M.-C., Anagnostou, E., Wiznitzer, M., Allison, C., & Baron-Cohen, S. (2020). Evidence-based support for autistic people across the lifespan: maximising potential, minimising barriers, and optimising the person–environment fit. *The Lancet Neurology*. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/S1474-4422(20)30034-X

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

23. Landrum, J. (2003). What's special about special education for students with emotional and behavioral disorders? *The Journal of Special Education, 37*. https://doi.org/10.1177/00224669030370030401
24. Lindsay, S. (2013). Educators' challenges of including children with autism spectrum disorder in mainstream classrooms. *International Journal of Disability, Development and Education, 60*. https://doi.org/10.1080/1034912X.2013.846470
25. Loiacono, V., & Valenti, V. (2010). General Education Teachers Need to Be Prepared to Co-Teach the Increasing Number of Children with Autism in Inclusive Settings. *International Journal of Special Education, 25*(3), 24-32 .
26. Masino, S. (2016). Autism spectrum disorder and homeostasis. In D. Boison & S. Masino (Eds.), *Homeostatic control of brain function*. Oxford University Press . Matson, J. L., Hattier, M. A., & Belva, B. (2012). Treating adaptive living skills of persons with autism using applied behavior analysis: A review. *Research in Autism Spectrum Disorders, 6*(1), 271-276 .
27. Mruzek, D. W., McAleavey, S., Loring, W. A., Butter, E., Smith, T., McDonnell, E., Levato, L., Aponte, C., Travis, R. P., & Aiello, R. E. (201 .(9A pilot investigation of an iOS-based app for toilet training children with autism spectrum disorder. *Autism, 23*(2), 359-370 .
28. Nahad, A. (2015). One boy's journey: Living with autism in the UAE. *Journal of Psychology and Behavioral Science, 3*. https//:doi.org/10.15640/jpbs.v3n2a13
29. Obiedat, K. A., Wahid, N. A., & Nasaireh, M. A. (2019). THE IMPACT OF TRAINING PROGRAM BASED ON LOVAAS'APPROACH IN ENHANCING OF CHILDREN'S AUTISM SPECTRUM DISORDER INDEPENDENCE SKILLS. *European Journal of Special Education Research* .
30. Papadopoulos, D. (2020). A Case Study of Parent-Child Interaction Therapy for a Young Child with Autism Spectrum Disorder: Behavioral and Developmental Considerations. *Psychology, 11*(6), 888-907 .
31. Pawlett, J. (2017). Removing Barriers to Learning for Children with Autism Spectrum Disorder [s
32. Reports - Descriptive]. *9*(2), 31-36 .
33. Perez, B. C., Bacotti, J. K., Peters, K. P., & Vollmer, T. R. (2020). An extension of commonly used toilet-training procedures to children with autism spectrum disorder. *Journal of applied behavior analysis* .
34. Peters-Scheffer, N., Didden, R., Korzilius, H., & Sturmey, P. (2011). A meta-analytic study on the effectiveness of comprehensive ABA-based early intervention programs for children with autism spectrum disorders. *Research in Autism Spectrum Disorders, 5*(1), 60-69 .
35. Roehr, B. (2013). American psychiatric association explains dsm-5. *BMJ, 346* .
36. Shepley, C., & Grisham-Brown, J. (2019). Applied behavior analysis in early childhood education: An overview of policies, research, blended practices, and the curriculum framework. *Behavior Analysis in Practice, 12*(1), 235-246 .

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2020 ديسمبر (17) العدد
Volume (17) December 2020
IJOHSS

37. Steege, M. W., Mace, F. C., Perry, L., & Longenecker, H. (2007). Applied behavior analysis: Beyond discrete trial teaching. *Psychology in the Schools*, *44*(1), 91-99 .
38. Taha, G. R. A., & Hussein, H. (2014). Autism spectrum disorders in developing countries: Lessons from the Arab World. In V. Patel, V. Preedy, & C. Martin (Eds.), *Comprehensive Guide to Autism*. Springer .
39. Tezcan Kardas, N., & Sadik, R. (2018). An Analysis of the Effect of Educational Game Training on Some Physical Parameters and Social Skills of the Children with Autism Spectrum Disorders [s
40. Reports - Research]. *4*(4), 319-325 .
41. Virués-Ortega, J. (2010). Applied behavior analytic intervention for autism in early childhood: Meta-analysis, meta-regression and dose–response meta-analysis of multiple outcomes. *Clinical psychology review*, *30*(4), 387-399 .
42. Wehman, P., Schall, C. M., McDonough, J., Graham, C., Brooke, V., Riehle, J. E ،.Brooke, A., Ham, W., Lau, S., Allen, J., & Avellone, L. (2017). Effects of an Employer-Based Intervention on Employment Outcomes for Youth with Significant Support Needs Due to Autism [s
43. Reports - Research]. *21*(3), 276-290 .
44. Williams, B. F., & Williams ،R. L. (2010). *Effective Programs for the Treatment of Autism: Applied Behavior Analysis Models*. Routledge .
45. Willis, C. (2006). *Teaching young children with autism spectrum disorder*. Gryphon House .
46. Wright, J. C., Knight, V. F., & Barton, E. E .(2020) .A review of video modeling to teach STEM to students with autism and intellectual disability. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *70*, 101476 .
47. Yu, Q., Li, E., Li, L., & Liang, W. (2020). Efficacy of Interventions Based on Applied Behavior Analysis for Autism Spectrum Disorder: A Meta-Analysis. *Psychiatry Investigation*, *17*(5), 432 .
48. Zaine, I., Benitez, P., da Hora Rodrigues, K. R., & Pimentel, M. d. G. C. (2019). Applied Behavior Analysis in Residential Settings: Use of a Mobile Application to Support Parental Engagement in At-Home Educational Activities. *Creative Education*, *10*(8), 1883-1903 .
49. سعد، ا. ع. ا. أ. (2014). تعديل السلوك الإنساني النظرية و التطبيق، عمان ، ط2 ، دار المسيرة للنشر

DOI: 10.33193/IJoHSS.17.2020.169